

فَضْلُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ رَبِّ الْعِبَادِ



تَصْنِيفُ
الشَّيْخِ الْمُجَاهِدِ
أَبِي عُمَرَ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد.

فهذا الكتيب اشتمل على فضائل الجهاد، وصفات المجاهدين، وأسباب النصر، وما أعد الله للمجاهدين والشهداء من النعيم المقيم والدرجات الرفيعة في الجنة، وقد كتب ليكون محرّضا للمجاهدين ومرغبا لهم في الجهاد، ومرهبا من القعود عنه والركون إلى الدنيا.

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام
على من لا نبي بعده . .

فإن كتاب **«فضل الجهاد»** لخالي
الشيخ المجاهد محمد بن عبد الله السيف
الجابر الخالدي من الكتب المهمة في ذكر
فضل الجهاد وذلك لعدة أسباب:

١- أنه كتب على طريقة الإمام البخاري في
صحيحه والإمام محمد بن عبد الوهاب في
كتاب التوحيد من ذكر اسم الباب ثم ذكر
النصوص من الكتاب والسنة .

٢- أن الكتاب هو جمع النصوص دون تعليق
بحيث الكل يأخذ من منبع الوحي بلا شوب

٣- أن المؤلف ممن قام بما في الكتاب وقضى
ثلث عمره في الجهاد في عدة دول حتى
أنتهى به المطاف إلى الشيشان، وقتل فيها
ونحسبه إن شاء الله شهيداً.

٤- حاجة المسلمين للتذكير بهذه الشعيرة الغائبة
بعد الحرب العالمية عليها تحت مسمى
الإرهاب ولو كان دفاعاً عن النفس.
وأسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب مؤلفه
وقارئه وناشره وصلى الله على نبينا محمد
وآله وصحبه.

كتبه ابن أخته

أ.د عبد المحسن بن زين المطيري

أستاذ التفسير بكلية الشريعة - جامعة الكويت

باب

الإخلاص

قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾. [سورة البينة: ٥]

١- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقول: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» رواه البخاري ومسلم.

٢- وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالَ أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا

يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالذِّكْرَ مَا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا شَيْءَ لَهُ ». فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا شَيْءَ لَهُ ». ثُمَّ قَالَ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتَغَى بِهِ وَجْهَهُ » رواه أبو داود والنسائي.

٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ فَأُتِيَ بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتُشْهِدْتُ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ جَرِيءٌ. فَقَدْ قِيلَ. ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ

فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ
 فِيهَا قَالَ تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ
 الْقُرْآنَ. قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ
 لِيُقَالَ عَالِمٌ. وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ هُوَ قَارِئٌ.
 فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى
 أُلْقِيَ فِي النَّارِ. وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ
 نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا قَالَ فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ مَا
 تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا
 أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ قَالَ كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ
 لِيُقَالَ هُوَ جَوَادٌ. فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ
 عَلَى وَجْهِهِ ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ» رواه مسلم.

٤- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ جَاءَ رَجُلٌ

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ ،
وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى
مَكَانَهُ ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ : « مَنْ قَاتَلَ
لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ » متفق عليه.

باب

في أن الغاية من الجهاد أن تكون كلمة الله
هي العليا ويكون الحكم لله تعالى
قال الله تعالى : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا
تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ
فَإِنْ أَنْتَهُوا فَاِتَّقِ اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا
قُلِ اللَّهُ سَابِقُ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴾

[سورة الأنفال : ٣٩]

٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ »
أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ

٦- وَعَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « بُعِثْتُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ بِالسَّيْفِ حَتَّى يُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَجُعِلَ رِزْقِي تَحْتَ ظِلِّ رُمْحِي وَجُعِلَ الذَّلَّةُ وَالصَّغَارُ عَلَى مَنْ خَالَفَ أَمْرِي وَمَنْ تَشَبَّهَ بِقَوْمٍ فَهُوَ مِنْهُمْ » رَوَاهُ أَحْمَدُ.

باب

في وجوب الجهاد

قال الله عز وجل: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ
الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ
لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ .

[البقرة: ٢١٦]

قال الله عز وجل: ﴿أَنْفِرُوا خِفَافًا
وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ .

[التوبة: ٤١] .

٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا» رواه البخاري ومسلم

باب

فضل الجهاد

قال الله تعالى: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً
عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ
بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتِ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ

مُقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَلِيدٌ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ
أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ . [التوبة: ١٩-٢٢]

٨- عن النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ كُنْتُ عِنْدَ
مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُبَالِي أَنْ
لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أُسْقَى
الْحَاجَّ . وَقَالَ آخِرُ مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ
عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ . وَقَالَ آخِرُ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ . فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ لَا
تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ
دَخَلْتُ فَاسْتَقْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ . فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَجْعَلْتُمْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ

الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴿١٠﴾
رواه مسلم.

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ فَقَالَ « إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ». قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ». قِيلَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ « حَجٌّ مَبْرُورٌ » متفق عليه.

١٠- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ « الصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَهَا ». قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ « بِرُّ الْوَالِدَيْنِ ». قَالَ قُلْتُ ثُمَّ أَيُّ قَالَ « الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » متفق عليه.

١١- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ
 «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ». قَالَ فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ
 ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ». وَقَالَ
 فِي الثَّالِثَةِ «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ
 الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بآيَاتِ اللَّهِ لَا يَفْطُرُ مِنْ
 صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى « متفق عليه، وهذا لفظ مسلم.

١٢- وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَعْدِلُ الْجِهَادَ .
 قَالَ « لَا أَجِدُهُ » ثُمَّ قَالَ - « هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا
 خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا
 تَفْطُرَ وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ ». قَالَ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ
 ذَلِكَ ؟ رواه البخاري

باب

فضل المجاهد على سائر الناس

قال الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ۝٩٥﴾
 دَرَجَتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً ۖ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا
 [النساء : ٩٥-٩٦].

١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا
 أَتَى النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم فَقَالَ أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ ؟ فَقَالَ
 « رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ »

قَالَ ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ « مُؤْمِنٌ فِي شَعْبٍ ^(١) مِنْ
الشَّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ رَبَّهُ وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ
شَرِّهِ » متفق عليه.

باب

في أن أفضل الجهاد كلمة حق

عند سلطان جائر

١٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ،
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ
عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » رواه أبو داود
والترمذي.

(١) شعب: الطريق في الجبل.

باب

في درجات المجاهدين في الجنة

١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» رواه البخاري.

١٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ ». فَعَجِبَ لَهَا أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ أَعَدَّهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَفَعَلَ ثُمَّ قَالَ «وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ». قَالَ

وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه مسلم .

باب

الجهاد ذروة سنام الإسلام

١٧- عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي سَفَرٍ فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ. قَالَ « لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسِرْهُ اللَّهُ عَلَيْهِ تَعَبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ». ثُمَّ قَالَ « أَلَا أَدُلُّكَ

عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ الصَّوْمِ جُنَّةٌ^(١) وَالصَّدَقَةُ
تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَاةُ
الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ. قَالَ ثُمَّ تَلَا
﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ
﴿يَعْمَلُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ
كُلِّهِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ^(٢)». قُلْتُ بَلَى يَا
رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ
وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ».
ثُمَّ قَالَ «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَلَاكِ ذَلِكَ^(٣)»
كُلِّهِ. قُلْتُ بَلَى يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ

(١) الْجُنَّةُ : هي ما يستجن به العبد كالمجن الذي يقيه عن

القتال ، والصوم جنة من المعاصي وجنة من النار.

(٢) ذروة سنامه : وهو أعلى ما فيه وأرفعاه.

(٣) ملاك ذلك : أي من ملك لسانه فقد ملك أمره وأحكمه.

قَالَ « كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا ». فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ وَإِنَّا لَمُؤَاخِذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ فَقَالَ « ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ وَهَلْ يَكُفُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ » رواه أحمد والنسائي والترمذي وقال حديث حسن صحيح.

باب

ترك الجهاد من صفات المنافقين

قال الله تعالى: ﴿ وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنِّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾
 لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأًا أَوْ مَغْرَبًا أَوْ مُدْخَلًا ﴿٥٦﴾

لَوْلَوْأَ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿٥٧﴾ [التوبة: ٥٦-٥٧].

وقال الله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ [التوبة: ١٨-٨٢].

١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه « مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ يُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَهُ مَاتَ عَلَى شُعْبَةٍ مِنْ نِفَاقٍ » رواه مسلم.

باب

في أن القعود عن الجهاد سبب للذل
والهلاك وتسلط الأعداء

قال الله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ
الْشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ﴾ [التوبة: ٤٢].

١٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعِينَةِ وَأَخَذْتُمْ
أَذْنَابَ الْبَقَرِ وَرَضِيتُمْ بِالزَّرْعِ وَتَرَكْتُمُ الْجِهَادَ
سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا

إِلَى دِينِكُمْ » أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ.

٢٠- عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ : غَزَوْنَا
 مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةَ وَعَلَى
 الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ
 وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ الْمَدِينَةِ
 فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ فَقَالَ النَّاسُ : مَهْ
 مَهْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُلْقَى بِيَدَيْهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ.
 فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ رضي الله عنه : إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
 فِيْنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَأَظْهَرَ
 الْإِسْلَامَ قُلْنَا : هَلُمَّ نُقِيمْ فِي أَمْوَالِنَا
 وَنُصْلِحُهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]
 فَلِإِلْقَاءِ بِالْأَيْدَى إِلَى التَّهْلُكَةِ أَنْ نُقِيمَ فِي

أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ الْجِهَادَ. قَالَ أَبُو
عِمْرَانَ : فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ رضي الله عنه يُجَاهِدُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى دُفِنَ بِالقُسْطَنْطِينِيَّةِ . رواه أبو
داود.

٢١- وَعَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صلوات الله وسلامه عليه « يُوشِكُ الْأُمَمُ أَنْ تَدَاعَى عَلَيْكُمْ كَمَا
تَدَاعَى الْأَكَلَةُ إِلَى قَصْعَتِهَا ». فَقَالَ قَائِلٌ
وَمِنْ قَلَّةٍ نَحْنُ يَوْمَئِذٍ قَالَ « بَلْ أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ
كَثِيرٌ وَلَكِنَّكُمْ غُثَاءٌ كَغُثَاءِ السَّيْلِ وَلَيَنْزَعَنَّ
اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عَدُوِّكُمْ الْمَهَابَةَ مِنْكُمْ
وَلَيَقْدِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ». فَقَالَ
قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْوَهْنُ قَالَ « حُبُّ
الدُّنْيَا وَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ » أخرجه أبو داود.

وفي رواية لأحمد: « حُبُّكُمْ الدُّنْيَا
وَكَرَاهِيَّتُكُمْ الْقِتَالَ ».

وبعد أن بايع المسلمون أبا بكر
الصدِّيق رضي الله عنه بالخلافة تكلم أبو بكر
فحمد الله وأثنى عليه بالذي هو أهله ثم
قال: «أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي قَدْ وُلِّيت
عَلَيْكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ فَإِنْ أَحْسَنْتَ
فَأَعِينُونِي، وَإِنْ أَسَأْتُ فَقَوِّمُونِي، الصَّدْقُ
أَمَانَةٌ وَالْكَذِبُ خِيَانَةٌ وَالضَّعِيفُ فِيكُمْ قَوِيٌّ
عِنْدِي حَتَّى أُرِيحَ عَلَيْهِ حَقَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ
وَالْقَوِيٌّ فِيكُمْ ضَعِيفٌ عِنْدِي حَتَّى آخُذَ
الْحَقَّ مِنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَا يَدْعُ قَوْمُ الْجِهَادِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا ضَرَبَهُمُ اللَّهُ بِالذِّلِّ وَلَا
تَشِيعُ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا عَمَّهُمُ اللَّهُ
بِالْبَلَاءِ أَطِيعُونِي مَا أَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِذَا
عَصَيْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَلَا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ»
رواه ابن إسحاق، قال ابن كثير: وهذا إسناد صحيح.

باب

في وجوب وحدة المجاهدين
وأن التفرق سبب للهزيمة

قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَنَزَعُوا فَنَفَّشُوا
وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦].

٢٢- عن الحارث الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم
قال: « وَأَنَا أَمْرُكُمْ بِخَمْسٍ اللَّهُ أَمَرَنِي بِهِنَّ

السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَالْجِهَادُ وَالْهَجْرَةُ وَالْجَمَاعَةُ
فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَيْدٌ ^(١) شَبِيرٌ فَقَدْ خَلَعَ
رِبْقَةً ^(٢) الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ إِلَّا أَنْ يَرْجَعَ وَمَنْ
ادَّعَى دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ ^(٣) فَإِنَّهُ مِنْ جُثَا ^(٤)
جَهَنَّمَ». فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنْ صَلَّى
وَصَامَ قَالَ « وَإِنْ صَلَّى وَصَامَ فَادْعُوا بِدَعْوَى

(١) قيد: أي قدر.

(٢) الربطة: هي في الأصل العروة في حبل يجعل في عنق
البهيمة أو يدها تمسكها فاستعارها للإسلام، يعني ما
شد المسلم به نفسه من عرى الإسلام أي حدوده
وأحكامه.

(٣) وادعى بدعوى الجاهلية: أي نادى في الإسلام بنداء
الجاهلية وعصبيتها.

(٤) جثى جهنم بضم الجيم: أي الشيء المجموع،
وروي (من جثي) بتشديد الياء وضم الجيم: جمع
جاث من جثى على ركبتيه.

اللَّهُ الَّذِي سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ
اللَّهِ» رواه الترمذي وأحمد.

باب

في أسباب نصر المجاهدين وصفاتهم
وترهيبهم من الذنوب

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ
يَوْمَ أَلْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا أَسْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ
بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

وقال الله تعالى: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَبْتُمْ
مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ

عِنْدَ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٥﴾ [آل عمران: ١٦٥].

وقال الله تعالى: ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ﴿٣٠﴾ [الشورى: ٣٠].

وقال الله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ ﴿٧﴾ [محمد: ٧].

وقال تعالى: ﴿إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذَرُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ [غافر: ٥١-٥٢].

وقال تعالى: ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۚ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۚ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝﴾ [الحج: ٤١].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِآتٍ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبَشِرُوا بِنَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ ۚ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝﴾ التَّائِبُونَ الْعَبِيدُونَ الْحَمِيدُونَ السَّابِقُونَ الزَّكَاةُونَ الْمَكِيدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ [التوبة: ١١١-١١٢].

وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا
أُسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
الَّذِي أَرَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

فالصحابة رضي الله عنهم حققوا
الإيمان التام، والعمل الصالح التام،
فحصل لهم التمكين التام في الأرض،
وحينما نقص إيمان من بعدهم نقص
تمكينهم بحسب ما نقص من إيمانهم

وأعمالهم الصالحة.

وقال تعالى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا
لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا
تَنَزَعُوا فَنفَشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾﴾ [الأنفال: ٤٥-٤٦].

قال الإمام ابن القيم رحمه الله
تعالى: (فأمر المجاهدين فيها بخمسة
أشياء ما اجتمعت في فئة قط إلا نصرت
وإن قلت وكثر عدوها:

أحدها: الثبات.

الثاني: كثرة ذكره سبحانه وتعالى.

الثالث: طاعته وطاعةُ رسوله.

الرابع: اتفاق الكلمة وعدمُ التنازع

الذي يوجبُ الفشلَ والوهنَ، وهو جندٌ يقوي به المتنازعون عدوهم عليهم فإنهم في اجتماعهم كالحزمة من السهام لا يستطيع أحدٌ كسرها فإذا فرقها وصار كل منهم وحده كسرها كلها.

الخامس: ملاك ذلك كله وقوامه

وأساسه وهو الصبر.

فهذه خمسة أشياء تبتني عليها قبة

النصر ومتى زالت أو بعضها زال من النصر

بحسب ما نقص منها وإذا اجتمعت قوى

بعضها بعضا وصار لهم أثر عظيم في

النصر ولما اجتمعت في الصحابة لم تقم لهم أمة من الأمم، وفتحوا الدنيا ودانت لهم العباد والبلاد، ولما تفرقت فيمن بعدهم وضعفت آل الأمر إلى ما آل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم).

٢٣- عَنْ فَصَالَةَ بِنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ » رواه الترمذي وأحمد واللفظ له.

٢٤- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ » متفق عليه.

٢٥- وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « الْغَزْوُ غَزْوَانِ فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ وَأَطَاعَ الْإِمَامَ وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ ^(١) وَيَاسَرَ ^(٢) الشَّرِيكَ وَاجْتَنَبَ الْفُسَادَ فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهُهُ أَجْرٌ كُلُّهُ وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً وَعَصَى الْإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ ^(٣) » رواه أبو داود.

٢٦- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ

-
- (١) وأنفق الكريمة: أي أنفق النفيسة من كل شيء.
 (٢) ويأسر الشريك: أي ساهل الرفيق وعامله باليسر.
 (٣) ولم يرجع بالكفاف: أي لم يرجع لا له ولا عليه من ثواب تلك الغزوة وعقابها بل يرجع وقد لزمه الإثم.

فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً^(١) وَلَا فَاذَةً^(٢) إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ ، فَقَالَ مَا أَجْزَأُنَا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ » . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ . قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ ، وَإِذَا

(١) الشاذة: الخارج والخارجة عن الجماعة، وأنث الكلمة على معنى النسمة أو التشبيه الخارج بشاذة الغنم والفاذة مثله.

وقيل: الشاذ: الخارج،

(٢) والفاذ: المنفرد، والمعنى لا يلقي شيئاً إلا قتله.

أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ قَالَ فَجُرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابُهُ ^(١) بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ « وَمَا ذَاكَ » . قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ آتِنَا أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ . فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ . فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ، ثُمَّ جُرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا ، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتُ ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ ، فَقَتَلَ

(١) ذباب السيف : طرفه الأسفل.

نَفْسُهُ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ « إِنَّ
الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيَمَا يَبْدُو
لِلنَّاسِ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ
لَيَعْمَلُ عَمَلًا أَهْلُ النَّارِ فِيَمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ ،
وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » رواه البخاري ومسلم.

قال ابن رجب: قوله: «فيما يبدو
للناس» إشارة إلى أن باطن الأمر يكون
بخلاف ذلك، وأن خاتمة السوء تكون
بسبب دسيسة باطنة للعبد لا يطلع عليها
الناس إما من جهة عمل سيء ونحو ذلك
فتلك الخصلة الخفية توجب سوء الخاتمة
وكذلك قد يعمل الرجل عمل أهل النار

وفي باطنه خصلة خفية من خصال الخير
فتغلب عليه تلك الخصلة في آخر عمره
فتوجب له حسن الخاتمة.

باب

في فضل الجراح في سبيل الله

٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ
لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَإِيمَانًا بِي
وَتَصَدِيقًا بِرُسُلِي فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ أُدْخِلَهُ
الْجَنَّةَ أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ
نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ. وَالَّذِي نَفْسُ

مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ كَلِمٍ ^(١) يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ كَلِمَ
 لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَرِيحُهُ مِسْكٌ وَالَّذِي نَفْسُ
 مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا
 قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا
 وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ
 سَعَةً وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَالَّذِي
 نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَغْزُو فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ثُمَّ أَغْزُو فَأَقْتُلُ ثُمَّ أَغْزُو
 فَأَقْتُلُ » . رواه مسلم ، وروى البخاري بعضه .

٢٨- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »

مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا جَاءَ يَوْمَ

(١) الكلم : الجرح

الْقِيَامَةِ وَكَلِمُهُ يَدْمِي ، اللُّونُ لَوْنٌ دَمٍ وَالرَّيْحُ
رِيحٌ مِسْكٍ « متفق عليه .

باب

فضل الشهادة في سبيل الله

قال الله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ
أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَن تَبْغُوا
بَعْضُكُمْ مِّنَ بَعْضٍ فَاذْهَبُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتِلُوا
لَا تُكْفِرُوا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا تَدْخُلْنَهُمْ جَنَّتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ
وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ ﴾ [آل عمران : ١٩٥]

٢٩- عن عُثْبَةَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِيِّ رضي الله عنه وَكَانَ

مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ : «الْقَتْلَى ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ مُؤْمِنٌ
 جَاهَدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا
 لَقِيَ الْعَدُوَّ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى يُقْتَلَ، فَذَلِكَ
 الشَّهِيدُ الْمُمْتَحَنُ^(١) فِي جَنَّةِ اللَّهِ تَحْتَ
 عَرْشِهِ لَا يَفْضُلُهُ النَّبِيُّونَ إِلَّا بِدَرَجَةِ النُّبُوَّةِ،
 وَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ فَرَقَ^(٢) عَلَى نَفْسِهِ مِنْ
 الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا، جَاهَدَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ وَقَاتَلَ حَتَّى

(١) الممتحن: هو المشروح صدره، ومنه قوله تعالى :
 ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى﴾ : أي شرحها
 ووسعها.

(٢) فرق: خاف .

يُقْتَلَ فَتِلْكَ مَحْمَصَةٌ^(١) تَحُطُّ مِنْ ذُنُوبِهِ
وَحَطَايَاهُ إِنَّ السَّيْفَ مَحَّاءُ الْخَطَايَا، وَأَدْخَلَ
مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ، فَإِنَّ لَهَا ثَمَانِيَةَ
أَبْوَابٍ، وَلِجَهَنَّمَ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، وَبَعْضُهَا
أَفْضَلُ مِنْ بَعْضٍ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ جَاهِدَ بِنَفْسِهِ
وَمَالِهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
حَتَّى يُقْتَلَ، فَإِنَّ ذَلِكَ فِي النَّارِ إِنَّ السَّيْفَ لَا
يَمْحُو النِّفَاقَ « سنن البيهقي

٣٠- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ عِزًّا
وَجَلًّا سَبْعَ خِصَالٍ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ

(١) المخمصة: الممحصة المكفرة.

مِنْ دَمِهِ وَيَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُحَلِّي حُلَّةَ
الْإِيمَانِ وَيُزَوِّجَ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَيُجَارَ مِنْ
عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَأْمَنَ مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَيُوضَعَ
عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَيُزَوِّجَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً
مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَيُشْفَعَ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ
أَقَارِبِهِ » رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن.

٣١- عَنْ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « رَأَيْتُ
اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ،
فَادْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، لَمْ أَرِ
قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا قَالَا أَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ
الشُّهَدَاءِ » رواه البخاري.

٣٢- وَعَنْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ

بُنْتُ الْبَرَاءِ وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بْنِ سُرَاقَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرْبٌ، فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، صَبَرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهِدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ. قَالَ « يَا أُمُّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى » رواه البخاري.

٣٣- وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جِيءَ بَابِي يَوْمَ أَحَدٍ، قَدْ مَثَّلَ بِهِ حَتَّى وُضِعَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ سُجِّي ثَوْبًا فَذَهَبْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْشِفَ عَنْهُ فَنَهَانِي قَوْمِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « فَمَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا ... » متفق عليه.

٣٤- وعن نعيم بن همار رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : أَيُّ الشَّهَدَاءِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ إِنْ يَلْقَوْا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وَجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا أَوْ لِيكَ الَّذِينَ يَنْطَلِقُونَ فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ وَيُضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ . رواه أحمد وأبو يعلى .

٣٥- وعن البراء رضي الله عنه قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَتَّعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلْ وَأَسْلِمُ . قَالَ « أَسْلِمُ ثُمَّ قَاتِلْ » . فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتِلْ ، فَقُتِلَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا » . متفق عليه وهذا لفظ البخاري .

٣٦- وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ
 كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ » . رواه مسلم .

٣٧- وَعَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 قَامَ فِيهِمْ فَذَكَرَ لَهُمْ « أَنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَالْإِيمَانَ بِاللَّهِ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ » . فَقَامَ رَجُلٌ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ تُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 ﷺ « نَعَمْ إِنْ قُتِلْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ صَابِرٌ
 مُحْتَسِبٌ مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ » . ثُمَّ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ « كَيْفَ قُلْتَ » . قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتُكْفَرُ عَنِّي خَطَايَايَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « نَعَمْ وَأَنْتَ صَابِرٌ مُحْتَسِبٌ

مُقْبِلٌ غَيْرُ مُدْبِرٍ إِلَّا الدِّينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَالَ لِي ذَلِكَ». رواه مسلم.

باب

في أن الشهيد لا يفتن في قبره
والسبب في ذلك

٣٨- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ
اللَّهِ مَا بَالُ الْمُؤْمِنِينَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ إِلَّا
الشَّهِيدَ قَالَ « كَفَى بِبَارِقَةٍ ^(١) السُّيُوفِ عَلَى
رَأْسِهِ فِتْنَةً » رواه النسائي.

(١) ببارقة السيف: أي السيوف البارقة، من البروق وهو
اللمعان.

باب

في تمنى الشهيد أن يرجع إلى الدنيا فيقتل
عشر مرات

٣٩- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وآله قَالَ
« مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى
الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا
الشَّهِيدُ، يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجَعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ
عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكِرَامَةِ » متفق عليه.

باب

في أن أرواح الشهداء في الجنة
قال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ (١٦٩)

فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ
لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ
وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ الَّذِينَ
اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ
الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ
﴿١٧٢﴾ [آل عمران: ١٦٩-١٧٢].

٤٠- عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ سَأَلْنَا عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾
قَالَ أَمَّا إِنَّا قَدْ سَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ

«أَرْوَاحُهُمْ فِي جَوْفِ طَيْرٍ خَضِرٍ لَهَا قَنَادِيلُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَتْ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى تِلْكَ الْقَنَادِيلِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ اِطْلَاعَةً فَقَالَ هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا قَالُوا أَى شَيْءٍ نَشْتَهِي وَنَحْنُ نَسْرَحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُمْ لَنْ يُتْرَكُوا مِنْ أَنْ يُسْأَلُوا قَالُوا يَا رَبِّ نُرِيدُ أَنْ تَرُدَّ أَرْوَاحَنَا فِي أَجْسَادِنَا حَتَّى نُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ لَهُمْ حَاجَةٌ تُرْكُوا». رواه مسلم.

خَيْرِ مَعَاشِ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مُمَسِكَ عِنَانٍ ^(١)
 فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطِيرُ عَلَى مَتْنِهِ كُلَّمَا سَمِعَ
 هَيْعَةً ^(٢) أَوْ فَرْعَةً ^(٣) طَارَ عَلَيْهِ يَتَغَى الْقَتْلَ
 وَالْمَوْتَ مَظَانَّهُ ^(٤) أَوْ رَجُلٌ فِي غَنِيمَةٍ فِي
 رَأْسِ شَعْفَةٍ ^(٥) مِنْ هَذِهِ الشَّعَفِ أَوْ بَطْنٍ وَادٍ
 مِنْ هَذِهِ الْأَوْدِيَةِ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ
 وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ ^(٦) لَيْسَ مِنَ النَّاسِ
 إِلَّا فِي خَيْرٍ» رواه مسلم.

(١) العنان: اللجام

(٢) هَيْعَة: الصوت عند حضور العدو.

(٣) والفزعة: النهوض إلى العدو.

(٤) مظانه: أي يطلب القتل في مواطنه لرغبته في الشهادة.

(٥) الشعفة: أعلى الجبل.

(٦) اليقين: الموت.

وفضل اعتزال الناس وترك مخالطتهم مقيد بزمان الفتن.

٤٣- وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم يَوْمَ أُحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيَّنَ أَنَا قَالَ « فِي الْجَنَّةِ » فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ « متفق عليه

٤٤- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : انْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم وَأَصْحَابُهُ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَدْرٍ وَجَاءَ الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم « لَا يُقَدِّمَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَى شَيْءٍ حَتَّى أَكُونَ أَنَا دُونَهُ ». فَدَنَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم « قُومُوا إِلَى جَنَّةِ عَرْضِهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ ». قَالَ يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الْأَنْصَارِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ قَالَ

«نَعَمْ». قَالَ بَخَ بَخَ ^(١). فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخَ بَخَ ». قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجَاءٌ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا». فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرْيَةِ ^(٢) فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَيْنِ أَنَا حَيْثُ حَتَّى أَكُلَ تَمَرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ - قَالَ - فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ. ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ ^{رواه مسلم.}

٤٥- وعن سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ

(١) بخ: كلمة تطلق لتفخيم الأمر وتعظيمه في الخير.

(٢) القرن: هو جعبة الشباب.

اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ «

رواه مسلم.

٤٦- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أَعْطِيَهَا وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ ». رواه مسلم.

باب

في أن مات في سبيل الله فهو شهيد

قال الله تعالى: ﴿وَلَيْنَ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٍ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (١٥٧) وَلَيْنَ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ [آل عمران: ١٥٧-١٥٨].

وقال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٥٨﴾ لِيَدْخُلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يُرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿٥٩﴾﴾.

[الحج: ٥٨-٥٩]

٤٧- عن أبي مالك الأشعرى رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ «مَنْ فَصَلَ (١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ أَوْ وَقَصَهُ (٢) فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَعَتْهُ هَامَةٌ (٣)

(١) فصل: أي خرج.

(٢) وقصه: أي رماه فكسر عنقه.

(٣) والهامة: إحدى الهوام وهي ذوات السموم من حية وعقرب ونحوهما.

أَوْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ أَوْ بِأَيِّ حَتْفٍ ^(١) شَاءَ
اللَّهُ فَإِنَّهُ شَهِيدٌ وَإِنَّ لَهُ الْجَنَّةَ» رواه أبو داود.

٤٨- وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «مَنْ صُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ» رواه الطبراني
وحسنه الحافظ ابن حجر.

باب

في سيد الشهداء

٤٩- عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:
«سَيِّدُ الشَّهَدَاءِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ،
وَرَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ وَنَهَاهُ،
فَقَتَلَهُ». رواه الحاكم.

(١) الحتف: الموت.

باب

في ما يجد الشهيد من ألم القتل

٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا يَجِدُ الشَّهِيدُ مِنْ مَسِّ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسِّ الْقَرْصَةِ »

رواه الترمذي.

باب

في فضل الرباط في سبيل الله

قال الله تعالى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾. [آل عمران: ٢٠٠]

٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقول: «موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود» رواه ابن حبان والبيهقي وغيرهما.

٥٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرْوَحُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا» متفق عليه.

٥٣- عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ وَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأُجِرَى عَلَيْهِ رِزْقُهُ

وَأَمِنَ الْفَتَانَ » رواه مسلم.

٥٤- وعن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ: « رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَنَازِلِ »

رواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

باب

فِي أَنْ مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فَإِنْ عَمَلُهُ يَجْرِي لَهُ

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٥٥- عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ عَلَى عَمَلِهِ إِلَّا

الَّذِي مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنْمِي

لَهُ عَمَلُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَيَأْمَنُ فِتْنَةُ الْقَبْرِ »

رواه أبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح.

باب

في فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ
الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْتَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا
مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا
يَغِيطُ الْكَفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيًّا
إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً
صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًّا إِلَّا
كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا

يَعْمَلُونَ ﴿التوبة: ١٢٠-١٢١﴾

٥٦- عن أبي أيوب رضي الله عنه يَقُولُ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صلوات الله عليه «غَدْوَةٌ»^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ
رَوْحَةٌ^(٢) خَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ
وَعَرَبَتْ» أخرجه مسلم.

٥٧- و عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ
صلوات الله عليه قَالَ «لَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ
مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» متفق عليه.

(١) الغدوة: هي المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج
من أي وقت من أول النهار إلى انتصافه.

(٢) والروحة: هي المرة الواحدة من الرواح وهو
الخروج من أي وقت من زوال الشمس إلى غروبها.

باب

في فضل الغبار في سبيل الله

- ٥٨- عن أَبِي عَبْسٍ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم قَالَ «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ» رواه البخاري.
- ٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وسلم «لَا يَلْجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ» رواه الترمذي.

باب

وجوب طاعة الأمير بالمعروف وفضلها

قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا

اللَّهُ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ نَنْزَعْنَاهُ مِنْ شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٤﴾ [النساء: ٥٤].

٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ
«تَعِسَ ^(١) عَبْدُ الدِّيَّارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ
الْخَمِيصَةِ ^(٢)، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ
يُعْطَ سَخِطَ، تَعِسَ وَانْتَكَسَ ^(٣)، وَإِذَا
شِيكَ ^(٤) فَلَا انْتَقَشَ ^(٥)،

(١) تعس: شقي

(٢) الخميصة: ثوب معلم من خز أو صوف

(٣) انتكس: أي انقلب على رأسه خيبة وخسارة أو عاوده المرض.

(٤) شيك: أي دخلت في جسمه شوكة

(٥) الانتقاش: من نزعها بالمنقاش.

وهذا مثل معناه إذا أصيب فلا انجبر.

..... طُوبَى ^(١) لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشْعَثَ رَأْسُهُ مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ،
إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ
كَانَ فِي السَّاقَةِ ^(٢) كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ
لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَّعْ» رواه البخاري.

٦١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ
الْمُسْلِمِ، فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ
بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا
طَاعَةَ» متفق عليه.

(١) طوبى : اسم الجنة أو شجرة فيها، وقيل فعلى من الطيب.

(٢) الساقة : جمع سائق وهم الذين يسوقون جيش الغزاة
ويكونون من ورائه يحفظونه.

٦٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَانَ رَأْسُهُ زَبِيَّةً» رواه البخاري.

٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعَصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعَصِيَ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي» متفق عليه.

باب

في فضل الإعداد والرماية

قال الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا

تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ [الأنفال: ٦٠].

٦٤- عن عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ « مَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْلَمَ يَبْلُغُ كَانَ لَهُ كَعْتَقِ رَقَبَةٍ وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ لَهُ فِدَاءُهُ مِنَ النَّارِ عَضُوءًا بِعَضْوٍ ». رواه النسائي بإسناد صحيح .

٦٥- وعن عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ﴾ أَلَا إِنَّ

الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ
الرَّمْيُ» رواه مسلم.

٦٦- وعنه قال: قال رسول الله ﷺ «مَنْ
عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَدْ
عَصَى». رواه مسلم.

باب

**الجهاد باب من أبواب الجنة يذهب الله به
الهم والغم**

٦٧- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ
الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَابٌ مِنْ
أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يُنْجِي اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ مِنْ

الْهَمَّ وَالْغَمَّ » رواه أحمد.

باب

في الثبات وحرمة الفرار من الزحف

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ۝١٥ وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤَمِّدِ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ۝١٦﴾ [الأنفال: ١٥-١٦].

٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قَالَ «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا هُنَّ قَالَ «الشُّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسَّحَرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ،

وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ
الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
الْغَافِلَاتِ» رواه البخاري ومسلم.

باب

الشجاعة والصدق عند القتال

قال الله تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا﴾ (٢٣) [الأحزاب: ٢٣].
وقال الله تعالى: ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩].

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ
يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ

أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ [المائدة: ٥٤].

٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم «الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ احِرْصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ وَاسْتَعِزْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانُ كَذَا وَكَذَا. وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» رواه مسلم.

٧٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم

أَحْسَنَ النَّاسِ وَأَشْجَعَ النَّاسِ وَأَجْوَدَ
النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، فَكَانَ
النَّبِيُّ ﷺ سَبَقَهُمْ عَلَى فَرَسٍ، وَقَالَ
«وَجَدْنَاهُ بَحْرًا»^(١) أخرجه البخاري ومسلم،

واللفظ للبخاري.

٧١- وعن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى
جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ، فَعَدَدْتُ بِهِ خَمْسِينَ
بَيْنَ طُعْنَةٍ وَضَرْبَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ
. يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ » رواه البخاري.

٧٢- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ

(١) وجدناه بحرا: أي وجدنا الفرس واسع الجري.

ظَلَالِ السُّيُوفِ ». فَقَامَ رَجُلٌ رَثَ الْهَيْئَةِ ^(١)
 فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ
 ﷺ يَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ. قَالَ فَرَجَعَ إِلَى
 أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَقْرَأْ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ. ثُمَّ كَسَرَ
 جَفْنَ ^(٢) سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى
 الْعَدُوِّ فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ». رواه مسلم.

٧٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ
 النَّضْرِ عَنْ قِتَالٍ بَدْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ،
 غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنْ
 اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا
 أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدٍ وَانْكَشَفَ

(١) رث الهيئة: خلق الثياب

(٢) جفن سيفه: غلافه.

الْمُسْلِمُونَ قَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا
 صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَصْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ
 مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ » - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ
 تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ يَا
 سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، الْجَنَّةَ، وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي
 أَجِدُ رِيحَهَا مِنْ دُونِ أَحَدٍ . قَالَ سَعْدٌ فَمَا
 اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ . قَالَ أَنَسُ
 فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ أَوْ
 طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمِيَّةً بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ
 قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ
 إِلَّا أُخْتُهُ بِنَانِهِ . قَالَ أَنَسُ كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ
 هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
 رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ رواه البخاري.

٧٤- وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ « مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذَا ». فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ أَنَا أَنَا. قَالَ « فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ ». قَالَ فَأَحْجَمَ ^(١) الْقَوْمُ فَقَالَ سِمَاكُ بْنُ خَرْشَةَ أَبُو دُجَانَةَ أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ. قَالَ فَأَخْذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢) » رواه مسلم.

٧٥- عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ « لَقَدْ انْقَطَعَتْ فِي يَدِي يَوْمَ مُوتَةِ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي إِلَّا

(١) فأحجم القوم: أي تأخروا وكفوا.

(٢) ففلق به هام المشركين: أي شق رؤوسهم.

صَفِيحَةٌ^(١) يَمَانِيَّةٌ». رواه البخاري.

٧٦- وعنه قال: قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه مَا لَيْلَةٌ تُهْدَى إِلَى بَيْتِي فِيهَا عُرُوسٌ أَنَا لَهَا مُحِبٌّ وَأُبَشِّرُ فِيهَا بَغْلَامٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لَيْلَةٍ شَدِيدَةِ الْجَلِيدِ فِي سَرِيَّةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ أَصْبَحُ بِهَا الْعَدُوَّ». رواه أبو يعلى، قال في المجمع: ورجاله رجال الصحيح.

باب

الترهيب من الجبن

قال الله تعالى: ﴿أَتَخَشَّوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ أَنْ تُخَشَّوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٣].

(١) الصفيحة: السيف العريض.

وقال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَائِهِ﴾ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ [آل عمران: ١٧٥].

٧٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ: «شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ شَحٌّ هَالِعٌ وَجَبْنٌ خَالِعٌ»^(١) رواه أبو داود.

باب

في التعوذ من الجبن والبخل

٧٨- وَعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ

(١) الخالع: هو الذي يخلع القلب لشدة تمكنه منه ويمنعه عن الإقدام.

وَضَلَعَ الدِّينَ ^(١) وَغَلَبَةَ الرِّجَالَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ.

بَاب

فَضْلُ تَجْهِيزِ الْغَازِي وَإِخْلَافِ الْغَازِي وَالشَّهِيدِ فِي أَهْلِهِ

٧٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ
يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ، إِلَّا
عَلَى أَزْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ « إِنِّي أَرْحُمُهَا،
قُتِلَ أَخُوهَا مَعِيَ » رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ.

٨٠- وَعَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ

(١) ضلع الدين: ثقله وشدته.

غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ
فَقَدْ غَزَا « متفق عليه.

٨١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ فَتًى مِنْ
أَسْلَمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ الْغَزَا
وَلَيْسَ مَعِيَ مَا أَتَجَهَّزُ قَالَ « ائْتِ فُلَانًا فَإِنَّهُ
قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ ». فَاتَاهُ فَقَالَ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ
أَعْطِنِي الَّذِي تَجَهَّزْتُ بِهِ قَالَ يَا فُلَانَةُ
أَعْطِيهِ الَّذِي تَجَهَّزْتُ بِهِ وَلَا تَحْبِسِي عَنْهُ
شَيْئًا فَوَاللَّهِ لَا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيَبَارِكَ لَكَ
فِيهِ . « رواه مسلم

٨٢- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ :
« مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهَّزْ غَازِيًا أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا

فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ « رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ.

باب

تعظيم حرمة نساء المجاهدين

٨٣- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « حُرْمَةُ نِسَاءِ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ
وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا
مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ فَيَخُونُهُ فِيهِمْ إِلَّا
وُقِفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَأْخُذُ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ
فَمَا ظَنُّكُمْ ^(١) » أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ.

(١) فما ظنكم: أي هل تظنون أن يترك شيئاً من عمله.

باب

فضل القتال في الصف

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بَيْنَهُ مَرَصُوعٌ﴾ [الصف: ٤].

٨٤- عن عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ: «مَقَامُ الرَّجُلِ فِي الصَّفِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ عِبَادَةِ الرَّجُلِ سِتِّينَ سَنَةً». رواه الدارمي والحاكم واللفظ له.

٨٥- وعن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ ^(١) فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ

(١) فُوقَ نَاقَةٍ: مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الرَّاحَةِ.

جُرْحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً^(١)
فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ
لَوْْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ»
رواه أبو داود والترمذي وقال: حديث حسن.

٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ رَجُلٌ مِنْ
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِشَعْبٍ فِيهِ عُمَيْيَّةٌ
مِنْ مَاءٍ عَذْبَةٍ فَأَعْجَبَتْهُ لَطِيبُهَا فَقَالَ لَوْ
اعْتَزَلْتُ النَّاسَ فَأَقَمْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ وَلَنْ
أَفْعَلَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ
ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ « لَا تَفْعَلْ فَإِنَّ
مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ
صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا أَلَّا تُحِبُّونَ أَنْ

(١) نكبة: هي ما يصيب الإنسان من الحوادث.

يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ الْجَنَّةَ اغْزُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوقَ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » رواه الترمذي وقال حديث حسن.

باب

فضل الحراسة في سبيل الله

٨٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ « عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » رواه الترمذي.

٨٨- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ الْحَنْظَلِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ ^(١) حَتَّى كَانَتْ عَشِيَّةٌ فَحَضَرَتْ

(١) فأطنبوا السير: أي بالغوا فيه، وتبع بعض الإبل بعضا.

الصَّلَاةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ
 فَارِسٌ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي انْطَلَقْتُ
 بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا فَإِذَا
 أَنَا بِهِوَازِنَ عَلَى بَكْرَةِ آبَائِهِمْ ^(١) بِظُعْنِهِمْ ^(٢)
 وَنَعْمِهِمْ وَشَائِهِمْ اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ. فَتَبَسَّمَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «تِلْكَ غَنِيمَةٌ
 الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». ثُمَّ قَالَ :
 «مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ». قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ
 الْعَنَوِيُّ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : «فَارْكَبْ».
 فَارْكَبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَقْبِلْ هَذَا

(١) على بكرة آبائهم : أي جاؤوا جميعا.

(٢) بظعنهم : أي بنسائهم.

الشُّعْبَ ^(١) حَتَّى تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا
 نُغْرَنَّ ^(٢) مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ» فَلَمَّا أَصْبَحْنَا
 خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُصَلَّاهُ فَرَكَعَ
 رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ».
 قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ. فَثَوَّبَ
 بِالصَّلَاةِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ
 يَلْتَفِتُ إِلَى الشُّعْبِ حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ
 وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبَشِّرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ».
 فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشُّعْبِ
 فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي
 أَعْلَى هَذَا الشُّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ

(١) الشعب: ما انفرج بين الجبلين.

(٢) ولا نغرن: أي لا يجيئنا العدو من قبلك على غفلة.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَطْلَعْتُ الشَّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا
فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « هَلْ نَزَلَتِ اللَّيْلَةُ ». قَالَ : لَا إِلَّا
مُصَلِّيًّا أَوْ قَاضِيًّا حَاجَةً. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « قَدْ أُوجِبَتْ ^(١) فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا
تَعْمَلَ بَعْدَهَا » . رواه النسائي وأبو داود واللفظ له.

باب

في الإيثار والمواساة في الجهاد

قال الله تعالى : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ
وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ
فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر: ٩].

٨٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا

(١) أوجبت: أي أتيت بفعل أوجب لك الجنة.

نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ قَالَ فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ ». قَالَ فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لَا حَقَّ لِأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ » رواه مسلم

٩٠- وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا ^(١) فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ جَمَعُوا مَا كَانَ عَنْدهُمْ فِي ثَوْبٍ

(١) أرمَلوا: أي فنى طعامهم.

وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ
بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ» متفق عليه.

باب

عون الله للمجاهدين

قال الله تعالى: ﴿كَمْ مِنْ فِئَةٍ
قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ
مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم « ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَوْنُهُمْ
الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُكَاتَبُ الَّذِي
يُرِيدُ الْأَدَاءَ وَالنَّاكِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفَافَ ».

رواه الترمذي وأحمد والنسائي.

باب

فضل قتل الكافر المحارب

٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ « لَا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا »
رواه مسلم وأبو داود.

باب

الترهيب من الغلول من الغنائم

قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١].
٩٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلٍ ^(١) النَّبِيُّ صلی اللہ علیہ وسلم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ كِرْكِرَةُ

^(١) والثقل: هو الغنيمة.

فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « هُوَ فِي النَّارِ » .
فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا
رواه البخاري.

٩٤- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : حدثني عمرُ
بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ أَقْبَلَ
نَفَرٌ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا فَلَانٌ شَهِيدٌ
فُلَانٌ شَهِيدٌ حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا فَلَانٌ
شَهِيدٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « كَلَّا إِنِّي رَأَيْتُهُ
فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا أَوْ عَبَاءَةٌ » . ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا ابْنَ الْخَطَّابِ اذْهَبْ فَنَادِ
فِي النَّاسِ إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ » .
قَالَ فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ « أَلَا إِنَّهُ لَا يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ » . رواه مسلم.

٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ فِينَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ
 وَعَظَّمَ أَمْرَهُ ثُمَّ قَالَ « لَا أَلْفِينَ ^(١) أَحَدَكُمْ
 يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ
 رُغَاءٌ ^(٢) يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى. فَأَقُولُ
 لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا أَلْفِينَ
 أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ
 لَهُ حَمَحَمَةٌ ^(٣) فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنَى.
 فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا

(١) لا ألفين: أي لا أجدن.

(٢) الرغاء: هو صوت الإبل وذوات الخف.

(٣) الحمحمة: هو صوت الفرس.

أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
 شَاةٌ لَهَا ثُعَاءٌ^(١) يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي.
 فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ. لَا
 أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ
 نَفْسٌ^(٢) لَهَا صِيَاخٌ فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 اغْنِنِي. فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ.
 لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
 رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ^(٣) تَخْفِقُ^(٤) فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ

(١) الثُعَاءُ: هو صوت الغنم.

(٢) النفس: ما يغله من الرقيق، من امرأة أوصبي.

(٣) الرقاع: جمع رقعة وهو ما تحفظ فيه الحقوق وقيل
 الثياب.

(٤) تخفق: أي تتحرك وتضطرب.

أَغْنَى. فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ.
 لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
 رَقَبَتِهِ صَامِتٌ ^(١) فَيَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي
 فَأَقُولُ لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ « . رواه

البخاري ومسلم واللفظ له.

٩٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قام عبدُ
 رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله يحلُّ رَحْلَهُ فَرُمِيَ بِسَهْمٍ
 فَكَانَ فِيهِ حَتْفُهُ فَقُلْنَا هَنِيئًا لَهُ الشَّهَادَةُ يَا
 رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى الله عليه وآله « كَلَّا
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ ^(٢)

(١) الصامت: الذهب والفضة، وقيل: ما لا روح فيه من
 أصناف المال.

(٢) الشملة: كساء أصغر من القطيفة يُشَّح بها.

لَتَلْتَهُبُ عَلَيْهِ نَارًا أَخَذَهَا مِنَ الْغَنَائِمِ يَوْمَ خَيْبَرَ لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ». قَالَ فَفَزِعَ النَّاسُ. فَجَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكِ أَوْ شِرَاكَيْنِ. فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصَبْتُ يَوْمَ خَيْبَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ أَوْ شِرَاكَانِ مِنْ نَارٍ»

رواه البخاري ومسلم.

باب

في ما يجب على المجاهدين من حفظ أموال

المسلمين ورد الأمانات كالأسلحة وغيرها

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ

تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨].

وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا

تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ

تَعْلَمُونَ ﴿[الأنفال: ٢٧].

٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اتُّمِنَ خَانَ » متفق عليه.

٩٨- وعن عَنْ حَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ « إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ ^(١) فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رواه البخاري.

٩٩- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اسْتَغْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنَ الْأَزْدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنُ الْأُتْبِيَّةِ فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبُهُ قَالَ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا

(١) يتخوضون: أي يتصرفون.

هَدِيَّةٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَهَلَّا جَلَسْتَ
 فِي بَيْتِ أَبِيكَ وَأُمِّكَ حَتَّى تَأْتِيَكَ هَدِيَّتُكَ إِنْ
 كُنْتَ صَادِقًا». ثُمَّ خَطَبَنَا فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى
 عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ «أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ
 مِنْكُمْ عَلَى الْعَمَلِ مِمَّا وَلَانِي اللَّهُ فَيَأْتِي
 فَيَقُولُ هَذَا مَالُكُمْ وَهَذَا هَدِيَّةٌ أُهْدِيَتْ لِي.
 أَفَلَا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ حَتَّى تَأْتِيَهُ
 هَدِيَّتُهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا وَاللَّهِ لَا يَأْخُذُ أَحَدٌ
 مِنْكُمْ مِنْهَا شَيْئًا بِغَيْرِ حَقِّهِ إِلَّا لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى
 يَحْمِلُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا عُرْفَنَ أَحَدًا مِنْكُمْ لَقِيَ
 اللَّهَ يَحْمِلُ بَعِيرًا لَهُ رُغَاءٌ أَوْ بَقَرَةٌ لَهَا حُورٌ
 أَوْ شَاةٌ تَيَعَّرُ». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ
 إِبْطِيهِ ثُمَّ قَالَ «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَغْتُ». بَصَرَ عَيْنِي

وَسَمِعَ أُذُنِي» رواه مسلم.

باب

طلب الولد للجهاد

١٠٠- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - لَأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى مِائَةِ امْرَأَةٍ - أَوْ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ - كُلُّهُنَّ يَأْتِي بِفَارِسٍ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمْ يَقُلْ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ . فَلَمْ يَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلَّا امْرَأَةً وَاحِدَةً، جَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ». رواه

البخاري ومسلم واللفظ للبخاري.

باب

فضل الطليعة والترصد على الأعداء

١٠١- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ». قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا. ثُمَّ قَالَ «مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ». قَالَ الزُّبَيْرُ أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا^(١)، وَحَوَارِيَ الزُّبَيْرُ» روا البخاري ومسلم واللفظ للبخاري.

باب

التورية والخدعة في الحرب

١٠٢- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «وَلَمْ

(١) الحواري: الناصر المخلص.

يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى^(١)
بِغَيْرِهَا» رواه البخاري ومسلم.

١٠٣- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ
النَّبِيُّ ﷺ « الْحَرْبُ خُدْعَةٌ » متفق عليه.

باب

فضل الخدمة في الجهاد

١٠٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتِظِلُّ بِكِسَائِهِ، وَأَمَّا
الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ
أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَابَ^(٢) وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا

(١) التورية: إظهار الشيء مع إرادة غيره.

(٢) فبعثوا الركاب: أي أثاروا الإبل لخدمتها وسقيها
وعلفها.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ
بِالْأَجْرِ» رواه البخاري ومسلم، واللفظ للبخاري.
١٠٥- وعن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
«كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ
فَيَزْجِي ^(١) الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ ^(٢) وَيَدْعُو لَهُمْ»
رواه أبو داود.

باب

في أجر السرية التي تصاب

١٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو
فَتَغْنُمُ وَتَسْلُمُ إِلَّا كَانُوا قَدْ تَعَجَّلُوا ثُلُثَى

(١) يزجي: أي يسوقه ليلحقه بالرفاق.

(٢) يردف: أي يجعله خلفه، أو خلف راكب آخر.

أُجُورِهِمْ وَمَا مِنْ غَازِيَةٍ أَوْ سَرِيَّةٍ تُخَفِقُ
وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أُجُورُهُمْ» رواه مسلم.

باب

في أجر الرجوع من الغزوة

١٠٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلی اللہ علیہ وسلم قَالَ « قَفْلَةٌ ^(١) كَغَزْوَةٍ » رواه أبو داود.

باب

في فضل الصوم في الجهاد

١٠٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ
النَّبِيَّ صلی اللہ علیہ وسلم يَقُولُ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

(١) القفلة هنا: الرجوع من الغزو.

بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا ^(١)»
متفق عليه.

١٠٩- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ خَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » رواه الترمذي.

باب

في خير السرايا والجيوش

١١٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ « خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ وَخَيْرُ السَّرَايَا ^(٢) »

(١) الخريف: العام.

(٢) السرايا: جمع سرية، وهي القطعة من الجيش تخرج منه، وتغير وترجع إليه.

أَرْبَعُمِائَةٍ وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَلَنْ
يُغْلِبَ اثْنَا عَشَرَ آلَافًا مِنْ قِلَّةٍ » رواه أحمد وأبو
داود والترمذي.

باب

فضل الهجرة في سبيل الله

١١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّعْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ :
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا تَنْقَطِعُ الْهَجْرَةُ مَا
قُوتِلَ الْكُفَّارُ » رواه أحمد والنسائي.

١١٢- عَنْ سَبْرَةَ بِنِ أَبِي فَاكِهٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِنَّ الشَّيْطَانَ
قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرَقِهِ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ
فَقَالَ تُسَلِّمُ وَتَذُرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَأَبَاءِ
أَبِيكَ فَعَصَاهُ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ

فَقَالَ تَهَاجَرُ وَتَدْعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ وَإِنَّمَا مَثَلُ
 الْمُهَاجِرِ ^(١) كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطَّوْلِ فَعَصَاهُ
 فَهَاجَرَ ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ تُجَاهِدُ
 فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ فَتُنَكِّحُ
 الْمَرْأَةَ وَيُقَسِّمُ الْمَالَ فَعَصَاهُ فَجَاهَدَ». فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى
 اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ قُتِلَ كَانَ
 حَقًّا عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ
 غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ
 وَقَصَّتْهُ دَابَّتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ

(١) المهاجر كمثل الفرس في الطول بكسر الطاء: الحبل
 الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره، والطرف الآخر
 في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب، ومقصود
 الشيطان: أي أن المهاجر كالمقيد في بلاد الغربة.

الْجَنَّةَ » رواه النسائي وابن حبان في صحيحه.

باب

في أجر أصحاب الأعدار الذين يرغبون في الجهاد

قال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴾ (٩٢)

[التوبة: ٩٢].

١١٣- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ

ﷺ فِي غَزَاةٍ فَقَالَ «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَرَجَالًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَادِيًا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ» وفي رواية: «حَبَسَهُمُ الْعَذْرُ» وفي رواية: «إِلَّا شَرَكُوكُمْ فِي الْأَجْرِ» رواه البخاري من رواية أنس، ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له.

باب

في دوام الجهاد

- ١١٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » رواه مسلم.
- ١١٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ أَنَّهُ قَالَ «لَنْ يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ» رواه مسلم.

١١٦- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ » رواه مسلم.

باب

في أن الجهاد سياحة الأمة

١١٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي فِي السِّيَاحَةِ. قَالَ النَّبِيُّ

ﷺ « إِنَّ سِيَاحَةَ ^(١) أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَعَالَى ». رواه أبو داود.

باب

في الدعاء في الجهاد

قال الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩].

وقال الله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا
لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا
صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

(١) السياحة: هي مفارقة الوطن والذهاب في الأرض.

وقال الله تعالى: ﴿وَكَايْنٍ مِّن نَّيِّ قَتَلَ
مَعَهُ رِيتُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمَا ضَعُفُوا وَمَا أَسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾
وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَأِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾﴾ [آل عمران: ١٤٦-١٤٧].

١١٨- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أن
رسول الله صلی الله علیه وسلم في بعض أيامه التي لقي
فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام
فِي النَّاسِ فَقَالَ « أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ
الْعَدُوِّ، وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ
فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ
السُّيُوفِ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ

وَمُجْرَى السَّحَابِ وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ،
اهْزَمَهُمْ وَأَنْصَرْنَا عَلَيْهِمْ « متفق عليه.

١١٩- وَعَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوْ قَلَمَا
تُرَدَّانِ : الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَاسِ
حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » رواه أبو داود.

١٢٠- وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ « اللَّهُمَّ أَنْتَ
عَضْدِي وَنَصِيرِي بِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَصُولُ
وَبِكَ أَقَاتِلُ » رواه أبو داود والترمذي.

١٢١- وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ
إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ « اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي

نُحُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ» رواه أبو داود.

باب

اغتيال الكفار المحاربين

١٢٢- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلوات الله عليه إِلَى خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ الْهُذَلِيِّ - وَكَانَ نَحْوَ عُرْنَةٍ وَعَرَفَاتٍ - فَقَالَ «اذْهَبْ فَاقْتُلْهُ». قَالَ فَرَأَيْتُهُ وَحَضَرْتُ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقُلْتُ إِنِّي لَأَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَا إِنْ أَوْخَرُ الصَّلَاةَ فَاَنْطَلَقْتُ أَمْشِي وَأَنَا أَصَلِّي أَوْمِيَّ إِيْمَاءً نَحْوَهُ فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ قَالَ لِي مَنْ أَنْتَ قُلْتُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَجْمَعُ لِهَذَا الرَّجُلِ فَجِئْتُكَ فِي ذَاكَ. قَالَ

إِنِّي لَفِي ذَاكَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً حَتَّى إِذَا
أَمَكَنِي عُلُوُّهُ بِسَيْفِي حَتَّى بَرَدَ^(١). رواه أبو

داود.

١٢٣ - عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ
صلوات الله وسلاماته إِلَى أَبِي رَافِعٍ الْيَهُودِيَّ رَجُلًا مِّنَ
الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ،
وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله وسلاماته وَيُعِينُ
عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ،
فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ
النَّاسُ بِسَرَحِهِمْ^(٢) فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ
اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، وَمُتَلَطِّفٌ

(١) برد: أي مات.

(٢) راح الناس بسرحتهم: أي رجعوا بمواشيهم التي ترعى.

لِلْبَوَّابِ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ. فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا
 مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً،
 وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَّابُ يَا عَبْدَ
 اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي
 أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ. فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ ^(١)،
 فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ
 الْأَغَالِيقَ ^(٢) عَلَى وَتِدٍ قَالَ فَقُمْتُ إِلَى
 الْأَقَالِيدِ، فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ
 أَبُو رَافِعٍ يُسَمِّرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عِلَالِي ^(٣)
 لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ

(١) فكمنت: أي اختبأت.

(٢) والأغاليق: المفاتيح.

(٣) وعِلالي له: جمع عليّة وهي الغرفة.

إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَى
 مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ إِنَّ الْقَوْمَ نَذَرُوا بِي ^(١) لَمْ
 يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ. فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا
 هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطَ عِيَالِهِ، لَا أَدْرِي
 أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ. قَالَ مَنْ
 هَذَا فَأَهْوَيْتُ ^(٢) نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبُهُ
 ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، وَأَنَا دَهْشُ فَمَا أَغْنَيْتُ
 شَيْئًا ^(٣)، وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ،
 فَأَمُكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا
 هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ. فَقَالَ لِأُمِّكَ

(١) ونذروا بي: أي علموا.

(٢) فأهويت أي قصدت.

(٣) فما أغنيت شيئاً: أي لم أقتله.

الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ
 بِالسَّيْفِ، قَالَ فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثَخَنَتْهُ وَلَمْ
 أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ ظُبَّةَ السَّيْفِ ^(١) فِي بَطْنِهِ
 حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ،
 فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بابا بابا حَتَّى انْتَهَيْتُ
 إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى
 أَنِّي قَدْ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ
 مُقْمَرَةٍ، فَاِنْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا
 بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى
 الْبَابِ فَقُلْتُ لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ
 أَقْتَلْتُهُ فَلَمَّا صَاحَ الدِّيْكُ قَامَ النَّاعِي ^(٢) عَلَى

(١) وظبة السيف: أي حرف حد السيف.

(٢) النعي: خبر الموت.

السُّورِ فَقَالَ أَنْعَى أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ
 الْحِجَازِ . فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَقُلْتُ
 النَّجَاءُ^(١) ، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ . فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ « ابْسُطْ رِجْلَكَ » .
 فَبَسَطْتُ رِجْلِي ، فَمَسَحَهَا ، فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْتِكْهَا
 قَطُّ » . رواه البخاري .

باب

في فضل النفقة في سبيل الله

قال الله تعالى : ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ
 سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ

(١) النجاء : أي أسرعوا .

يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿البقرة: ٢٦١﴾

١٢٤- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلٌّ فُسْطَاطٍ^(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَنِيحَةٌ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَرُوقَةٌ^(٢) فَحُلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» رواه الترمذي.

١٢٥- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ^(٣) فَقَالَ هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُمِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ » رواه مسلم.

(١) فسطاط: بيت من الشعر.

(٢) الطروقة: الناقة التي بلغت أن يطرقها الفحل.

(٣) مخطومة: أي مجعول في رأسها الخطام.

١٢٦- عَنْ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كُتِبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ» رواه الترمذي.

باب

في فضل التحريض على الجهاد

قال الله تعالى: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾ (٨٤) [النساء: ٨٤].

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا

يَفْقَهُونَ ﴿[الأنفال: ٦٥].

١٢٧- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنِّي أَبْذِعُ
بِي (١) فَأَحْمِلْنِي فَقَالَ «مَا عِنْدِي». فَقَالَ
رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَذْلُهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ
مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ» رواه مسلم.

١٢٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :
«جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
وَأَلْسِنَتِكُمْ» رواه أبو داود بإسناد صحيح.

(١) أَبْذِعَ بِي : تَعَبْتُ

باب

وصية الإمام أمراءه والمجاهدين بتقوى الله

١٢٩- عَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ إِذَا أَمَرَ أَمِيرًا عَلَى جَيْشٍ أَوْ سَرِيَّةٍ أَوْ صَاهٍ

فِي خَاصَّتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ

الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ثُمَّ قَالَ « اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ اغْزُوا وَ

لَا تَغْلُوا وَلَا تَغْدِرُوا وَلَا تَمْثُلُوا وَلَا تَقْتُلُوا

وَلِيدًا». أخرجه مسلم.



باب

في فضل الخيل في الجهاد

١٣٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْجَعْدِ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا ^(١) الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » متفق عليه.

١٣١- وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ « مَنْ اخْتَبَسَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا بِوَعْدِهِ ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيَّهُ وَرَوْتَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » رواه البخاري

وصلّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه

أبو عمر محمد بن عبدالله السيف

الشيخان - ١٤٢٤ هـ

(١) النواصي : جمع ناصية وهو الشعر المسترسل على الجبهة.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
باب الإخلاص	٥
باب في أن الغاية من الجهاد أن تكون كلمة الله هي العليا ويكون الحكم لله تعالى	٨
باب في وجوب الجهاد	١٠
باب فضل الجهاد	١١
باب فضل المجاهد على سائر الناس	١٥
باب في أن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر	١٦
باب في درجات المجاهدين في الجنة	١٧
باب الجهاد ذروة سنام الإسلام	١٨
باب ترك الجهاد من صفات المنافقين	٢٠

- باب في أن القعود عن الجهاد سبب للذل
والهلاك وتسلب الأعداء ٢٢
- باب في وجوب وحدة المجاهدين
وأن التفرق سبب للهزيمة ٢٦
- باب في أسباب نصر المجاهدين وصفاتهم
وترهيبهم من الذنوب ٢٨
- باب في فضل الجراح في سبيل الله ٣٩
- باب فضل الشهادة في سبيل الله ٤١
- باب في أن الشهيد لا يفتن في قبره
والسبب في ذلك ٤٨
- باب في تمني الشهيد أن يرجع إلى الدنيا فيقتل
عشر مرات ٤٩
- باب في أن أرواح الشهداء في الجنة ٤٩
- باب تمني الشهادة وطلبها ٥٢

- باب في أن من مات في سبيل الله فهو شهيد ٥٦
- باب في سيد الشهداء ٥٨
- باب في ما يجد الشهيد من ألم القتل ... ٥٩
- باب في فضل الرباط في سبيل الله ٥٩
- باب في أن من مات مرابطاً فإن عمله يجري له إلى
يوم القيامة ٦١
- باب في فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ٦٢
- باب في فضل الغبار في سبيل الله ٦٤
- باب وجوب طاعة الأمير بالمعروف وفضلها ٦٤
- باب في فضل الإعداد والرمية ٦٧
- باب الجهاد باب من أبواب الجنة يُذهب الله به
الهم والغم ٦٩
- باب في الثبات وحرمة الفرار من الزحف . ٧٠
- باب الشجاعة والصدق عند القتال ٧١

- باب الترهيب من الجبن ٧٧
- باب في التعود من الجبن والبخل ٧٨
- باب فضل تجهيز الغازي وإخلاف الغازي
والشهيد في أهله ٧٩
- باب تعظيم حرمة نساء المجاهدين ٨١
- باب فضل القتال في الصف ٨٢
- باب فضل الحراسة في سبيل الله ٨٤
- باب في الإيثار والمواساة في الجهاد ٨٧
- باب عون الله للمجاهدين ٨٩
- باب فضل قتل الكافر المحارب ٩٠
- باب الترهيب من الغلول من الغنائم ٩٠
- باب في ما يجب على المجاهدين من حفظ أموال
المسلمين ورد الأمانات كالأسلحة وغيرها ٩٥
- باب طلب الولد للجهاد ٩٨

- باب فضل الطليعة والترصد على الأعداء . ٩٩
- باب التورية والخدعة في الحرب . ٩٩
- باب فضل الخدمة في الجهاد . ١٠٠
- باب في أجر السرية التي تصاب . ١٠١
- باب في أجر الرجوع من الغزوة . ١٠٢
- باب في فضل الصوم في الجهاد . ١٠٢
- باب في خير السرايا والجيوش . ١٠٣
- باب فضل الهجرة في سبيل الله . ١٠٤
- باب في أجر أصحاب الأعذار الذين
يرغبون في الجهاد . ١٠٦
- باب في دوام الجهاد . ١٠٧
- باب في أن الجهاد سياحة الأمة . ١٠٨
- باب في الدعاء في الجهاد . ١٠٩
- باب اغتيال الكفار المحاربين . ١١٢

- باب في فضل النفقة في سبيل الله ١١٧
- باب في فضل التحريض على الجهاد ١١٩
- باب وصية الإمام أمراءه والمجاهدين بتقوى
الله ١٢١
- باب في فضل الخيل في الجهاد ١٢١
- فهرس الموضوعات ١٢٣

تم الإخراج بشركة غراس للطباعة والنشر والتوزيع

- هاتف ٢٤٨١٩٠٣٧ - فاكس ٢٤٨٣٨٤٩٥

بدالة المطبوعات 24810010 - الكويت □